قصة ما أجمل صلة الأرحام

استعدَّ الوالدُ للخروجِ وما أن لمحتْه ابنتُه الصَّغيرةُ نجوَى حتَّى أسرعتْ اليه قائلةً: أبي أراك ستخرجُ فهلَّا اصطحبْتَني معك؟

أجابها والدُها مبتسمًا: ستأتين معنا بالتأكيد.. فسنزورُ عمَّتَكِ.

ظهرت خيبةُ الأملِ على وجهِ الصَّغيرة نجوى وهي تقول: كلَّ يومين تذهبُ لزيارةِ عائليَّةٍ.. خالتي وعمتي وجدَّتي و...

أطلق الأبُ ضِحكةً هادئةً قائلاً: وماذا في هذا.. ألَا تعلمين أنَّ هذه الزِّياراتِ أمرٌ هامٌّ أمرنا به دينُنا الحنيفُ.

ظهرتِ الدَّهشةُ على وجهِ نجوى وهي تقولُ: أمرنا بأن نزورَ أقاربَنا؟

أجابها والدُها مبتسمًا: بالتَّأكيدِ يا نجوى.. لقد أمرنا بصِلَةِ الأرحامِ.. أيْ نتواصلُ مع أقاربِنا دومًا كيْ لَا تنقطعَ الصِّلَةُ بينَنا.

وهُنا قالتْ نجوى: سآتِي معك إذًا ما دامتْ صِلةُ الأرحام قُربَى للهِ عزَّ وجلَّ.

استقبلتهمُ العمَّةُ بترحابٍ وقدَّمتْ لهم المشروباتِ اللذيذةَ وتناولتْ علبةَ الشِّيكولاتة لتقدِّمَ للصَّغيرةِ نجوى قطعةَ شيكولاتةٌ قائلةٍ: شيكولاتة لذيذةٌ لحبيبتي نجوى التي تحرصُ على زيارةِ عمَّتِها.

تناولت نجوى الشيكولاتةَ وهي تقول بحماسٍ: لن أنقطعَ عن زيارتِك أبدًا بعدَ الآنَ يا عمَّتي الغاليةُ فلقد علَّمني أبي أنَّ زيارةَ الأقاربِ تُرضي اللهَ عزَّ وجلَّ.

ابتسمتِ العمَّةُ قائلةً: صلةُ الأرحام بين الأقارب تجعلُنا نحبُّ بعضَنا أكثرَ ولذا قال اللهُ عزَّ وجلَّ إنَّ الرَّحِمَ مشتقَّةٌ من اسمِه وإنَّه مَن وصلها يصلهُ الله ومَن قطعها يقطعه الله.

هتفت نجوى في حماسٍ: أعدُك يا عمَّتي أن لا أقطعَ رحمي أبدًا.. سأصله ليصلَني الله.. ما أجملَ صِلةَ الأرحامِ.

قصص للأطفال كل يوم قصة